

الغارات

[676] [بعد دعائي لك] فإذا قلت: أما بعد فانك لا تصنيفه إلى شئ ولكنك تجعله غاية نقيضا لقبل، وفي حديث زيد بن أرقم أن رسول الله صلى الله عليه وآله خطبهم فقال: أما بعد تقدير الكلام أما بعد حمداً [وأول من قاله داود عليه السلام] كذا في اوليات ابن عساكر ونقله غير واحد من الائمة وقالوا: أخرجه ابن أبي حاتم والديلمي، عن أبي موسى الاشعري مرفوعا، ويقال: هي فصل الخطاب ولذلك قال عزوجل: وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب [أو كعب بن لؤي] زعمه ثعلب وفي الوسائل إلى معرفة الاوائل: أول من قال (أما بعد) داود عليه السلام لحديث أبي موسى الاشعري مرفوعا، وقيل: يعقوب عليه السلام لاثر في أفراد الدار قطني، وقيل: قس بن ساعدة كما للكلبي، وقيل: يعرب بن قحطان، وقيل: كعب بن لؤي) وفي معيار اللغة: (وأما بعد أي بعد دعائي وحمدي وثنائي لك). التعليقة 6 (ص 13) خطبة أمير المؤمنين (ع) من البحار وشرح النهج قال المجلسي (ره) في ثامن البحار في باب سائر ما جرى من الفتن من غارات أصحاب معاوية على أعمال على (ع) (ص 693) ما نصه: (في نهج البلاغة، أما بعد أيها الناس فأنا فقأت عين الفتنة ولم يكن ليجتري عليها أحد غيري بعد أن ماج غيبتها واشتد كلبها فاسألوني قبل أن تفقدوني فوالذي نفسي بيده لا تسألوني عن شئ فيما بينكم وبين الساعة، ولا عن فئة تهدي مائة وتضل مائة الا أنبأتكم بناعقها وقائدها وسائقها ومناخ ركابها ومحط رحالها، ومن يقتل من أهلها قتلا ومن يموت منهم موتا، ولو قد فقدتموني ونزلت كرائه الامور وحواذب الخطوب لاطرق كثير من السائلين وفشل كثير من المسؤولين وذلك إذا قلصت حركم وشمزت عن ساق وضاحت الدنيا عليكم ضيقا تستطيلون أيام البلاء عليكم حتى
